

## شرح كتاب الزكاة من البخاري للشخ ابن عثيمين 61

محمد بن صالح العثيمين

باب الصدقة فيما استطاع حدثنا ابو عاصم عن ابن جرين وحدثني محمد ابن عبد الرحيم عن حجاج ابن محمد عن ابن جريير. قال اخبرني ابن ابي مليكة عن عباد ابن عبد الله ابن الزبير - [00:00:18](#) انه اخبره عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها انها جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال لا توعي فيوعي الله عليه لا توعي فيوعي فيوعي الله عليك ارضخي ما استطعت - [00:00:34](#) يعني تصدقي بما استطعتي بدون ان توعي او توقى او تحصي باب الصدقة باب باب الصدقة تكفر الخطيئة ان قتيبة قال حدثنا جريير عن الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة رضي الله عنه انه قال قال عمر رضي الله عنه ايكم - [00:00:53](#) يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفتنة قال قلت انا احفظه كما قال قال انك عليه لجريير. فكيف قال؟ قلت فتنة الرجل في اهله وولده وجاره تكفرها الصلاة - [00:01:16](#) والصدقة والمعروف. قال سليمان قد كان يقول الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. قال ليس هذا قال ليس هذه اريد ولا تالين لسان ابنين هو عمر رضي الله عنه - [00:01:34](#) ولكني اريد التي تموج كموج البحر. قال قلت ليس عليك بها يا امير المؤمنين بأس. بينك وبينها باب مغلق قال فيكسر الباب او يفتح. قال فيكسر الباب او يفتح. قال قلت لا بل يكسر - [00:01:51](#) قال فانه اذا كسر لم يغلق ابدا. قال قلت اجل فهمناه ان نسأله من الباب؟ فقلنا لمسروق سله. قال فسأله. فقال عمر رضي الله عنه. قال قل قال قلنا فعلم عمر من تعني؟ قال نعم كما ان دون غد ليلة - [00:02:09](#) وذلك اني حدثته حديثا ليس بالأغاليط يعني معناها ان المسلمين اذا اذا تقاتلوا وقعت في الفتنة بينهم فانها لن تغضب وهذا هو الواقع منذ سل السيف منذ سل السيف المسلمون بعضهم على بعض - [00:02:32](#) الفتنة وقوله كما ان دون غد ليلة في بعض الالفاظ كما ان دون غد الليلة يعني معناها اني متيقن هذا كما اتيقن ان الليلة قبل غد تسأل نعم كيف؟ ايش - [00:02:56](#) اه في البيت يعني في البيت ها لصلاة العيد. اي نعم سنة. سنة نعم حتى يعرف المكان يؤمه الناس نعم ها لا هذا الا قبل خمس دقائق نعم باب من تصدق في الشرك ثم اسلم. حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن - [00:03:24](#) حكيم بن حزام رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله ارأيت اشياء كنت اتحدث بها في الجاهلية من صدقة او عتاقة ومن صلة رحم فهل فيها فهل فيها من اجر - [00:03:58](#) فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما سلف من خير. الحمد لله هذه نعمة والاسلام كله بركة اذا اسلم الكافر فاعماله السيئة يمحوها الاسلام كما قال الله عز وجل - [00:04:14](#) قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قصروا واعماله الصالحة المتعدية من صدقة او عتق او صلة رحم تكتب له لا تطيع لقوله اسلمت على ما سلف من خير - [00:04:32](#) وفي لفظ على ما اسلفت من الخير وهذا مقتضى قوله ان رأس قوله تبارك وتعالى ان رحمتي سبقت غضبي ولولا هذا لكان كافر يؤاخذ على عمله السيء ولكنه لا يخلد في النار لكان الكافر اذا اسلم يؤاخذ على عمله السيء الا انه لا يخلد في النار - [00:04:50](#)

ولا يحاسب على عمله الصالح لكن الرحمة والحمد لله سبقت صبغة الغضب هم او انه كنت اتحمل بها. نعم يعني اتعبد بها هل يشترط ان نرميها انها ابراج؟ لا ابدا هو مجرد احسان - [00:05:17](#)

لان نعم شغل الاسلام كل عبادة بدون اسلام لا تقبل لكن هو يتعبد بها ظنا منه ان هذا صحيح نعم فتنة الرجل في اخيه. نعم. هي هي كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم - [00:05:38](#)

فاحذروهم ومن فتنة الرجل في اهله ان يصدوه عن ذكر الله وعن الصلاة ويشغل باله الامور الاخرة السلام عليكم النطق المرتد اذا رجع الى الاسلام هل يعد آآ يرجع الى اعماله الصالحة؟ يرجع بعد ان اذهب - [00:06:04](#)

هل تقرأ القرآن هل تقرأ القرآن؟ اي نعم ماذا اشترط الله عز وجل لحبوط العمل العمل لكن شرط ومن يعتدي منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطة اعمالهم فاذا اسلم عادت اليه الاعمال الصالحة - [00:06:22](#)

نعم؟ ارتد على علمك ارتد على علم ولكن الله هداه للاسلام فرجع للاسلام فارجع اليه اعماله الصالحة عرفت وابن حجر رحمه الله في النخبة يقول ان الصحابي من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك ولو تخلت لده - [00:06:47](#)

يعني لو ان هذا الصحابي ارتد ثم رجع الى الاسلام فالصحة باقى ها عرفت؟ ايه عرفت بعضهم لم يرتد هذا اذا يبطل. كيف؟ تعرف بعضهم الصحابي لم يرتدوا. بشرط ان يقال - [00:07:15](#)

لم يرتد وبقي على رقبته وترك الصحة الامانة لا لا اللي معي نعم هو اراني عنده نية يتحنث بها يتعبد بها لله اي نعم هو يتعبد بها حتى الكفار يتقربون الى الله تعالى بالاعمال - [00:07:33](#)

المتعدية كالصدقة والاحسان وما اشبه ذلك نعم لا اله الا الله. هل يمكن لاحد ان يعمل عملا بلا نية؟ انت الان حينما سألتني هل نويت ان تسألني او لا نعم - [00:08:09](#)

اجي قال بعض العلماء لو لو ان الله كلفنا عملا بلا نية لكان من تكليف ما لا يطاق وصدقوا اي انسان عاقل مختار يفعل فعلا فلا بد ان يميله الرازي صاحب المختار الصحاح صفحة كذا القلب آآ من السوار ما كان قلبا واحدا. قلت وقال الزهري - [00:08:28](#)

اي ما كان ما كان قوته من دعمها القرب من السواك وكان قلبا واحدا. قلت وقال ازهري ما كان قلبا واحدا. يعني ما كان مقصودا من طرف واحد لا نطاقين في ساعة - [00:09:04](#)

قال انتهى قال صاحب المختار الخرس والخرص بضم الخاء وحسبها الحلقة من الذهب والفضة. وقال صاحب والحلقة من الذهب والفضة والفرق بحبة واحدة. وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:09:19](#)

فجعلت المرأة تلك الفرصة والحاكم انتهى. لكن ذكر لي الاخ سمين انه يقول الحلقة في الخبز الحلقة في الاذن. ولا تزال الان حتى اذا وقتنا هذا اللي عنده قلوب بارك الله فيك - [00:09:49](#)

بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. قال الامام ابو عبد الله البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الزكاة - [00:10:15](#)

من صحيحه اه سبق في باب من احبت علي الصدقة من يومها ان هذا هو الافضل ان يعجل الانسان بالصدقة لانه لا يدري ما يعبد له ولكن تأخيرها للتحري في مستحقيها لا بأس به - [00:10:30](#)

حتى ولو كانت زكاة نعم باب من تصدق في الشرك ثم اسلم. نعم باب اجر الخادم اذا تصدق بامر صاحبه غير مفسد. حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن - [00:10:48](#)

عن ابي وائل عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تصدقت المرأة من طعام غير مفسدة كان لها اجرها ولزوجها بما كسب. وللخازن مثل ذلك - [00:11:07](#)

وهذه من نعمة الله عز وجل ان الله تعالى يثيب ثلاثة ثلاثة الخازن والمرأة تتصدق والزوجة اكتسب كل الثلاثة ولكن هذا ما لم يمنعها الزوج من الصدقة فان منعها فانه لا يحل لها ان تصدق - [00:11:25](#)

وكذلك قال الفقهاء رحمهم الله او تشك في رضاه فانها لا تصدق لكن اذا غلب على ظنها انه يحب الصدقة وتصدقت وان لم تستأذنه

فلها اجر فهو الان اما ان يأذن له - [00:11:49](#)

واما ان يمنعها والحكم في هذا اجيبوا واضح ان اذن لها فتصدق وان منعها لا تتصدق حتى لو كان بقية لو كان بقية طعامه وقالت  
اخشى ان بقي فسد فانها لا تصدق به. اذا كان منعه - [00:12:13](#)

الحالة الثالثة ان يغلب على ظنها اذنه بذلك وفرحوا به فهنا ايش تتصدق الرابعة ان يغلب على ظنها انه يكره ذلك ويمنع منه فلا  
تصدقوا والخامسة ان تشك وتتردد فلا تصدقه - [00:12:38](#)

لكن دواء الرابعة والخامسة ان تستأذنه اذا كان يغلب على ظنها انه يمنعه او شكه فلتستأذنه فان منعها هل تشر عليه بان بان يأذن لها  
فان خاف منها ان تبلغ في الصدقة - [00:13:04](#)

فليقل اذن لك ان تتصدقي بما يخشى فساده فقط نعم حدثنا محمد ابن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة  
عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:13:28](#)

قال الخازن المسلم الامين الذي ينفذ وربما قال يعطي ما امر به كاملا موفرا طيبا به فيدفعه الى الذي امر له به احد المتصدقين يعني  
ان له اجر ان له اجرا مثل اجر المتصدق - [00:13:48](#)

بهذه الاوصاف التي ذكرها في الحديث نعم ايش نعم حفظكم الله اذا لم يجد احدا يستحق الزكاة حتى يجد واما اذا كان فيه اناس  
لكن يتحرى الاحوج في الاحوج الضابط نصف شهر او نحو ذلك - [00:14:13](#)

نعم قومه عليه الصلاة والسلام في الجيل السابق ولا توعي فيوعي الله عليك. نعم. ان نزع البركة يعني عقوبة. نعم. هو لا يكون الا  
على جنب ما هو اللي ذنبه - [00:14:48](#)

ناموا على ذنب هذه العقوبة ما هي عقوبة الم لكن عقوبة منع زيادة يعني انك الانسان اذا بخل واستمسك فان الله سبحانه وتعالى لا لا  
يعطيه ولا يخلف عليه فان الله قال وما انفقتم من شئ فهو يخلفه - [00:15:04](#)

نعم بارك الله فيكم. بالنسبة لمن تصدق حتى لا يشرب عرفة او لانه زاد على او بعدم الرغبة هل؟ هل يرجى على هذا؟ اي نعم يؤجر  
ويسأل يقول اذا تصدق الانسان بالماء بالطعام خوفا من فساده هل يؤجر على هذا - [00:15:23](#)

قلنا في الشكل لانه لو شاء لابقى ولو فسدوا يرمي في محله نعم الثياب اذا بليت اي اذا بليت فالافضل ان يتصدق بها على الفقراء ان  
وجد من يقبلها وان لم يجدها فلا حرج يعني يلقيها في الزبالة - [00:15:47](#)